على الوضع القائم ومنع اسرائيل من التوسع كان اقصى ما يمكن للدول العربية ان تصل اليه ضمن موازين القوى المحلية والدولية ، ٥ ـ مواجهة قاعدة امبريالية متقدمة وصناعية كاسرائيل لا يمكن ان تتم طالما ان الدول العربية تبقى غير موحدة وغير متطورة تكنولوجيا ·

ويشير الايوبي الى العقلية القطرية التي كانت عاجزة عن فهم العلاقة بين امن القطر والامن القومي بالاضافة الى سياسة المحاور وعدم وعي الخطر بالنسبة لكل الدول العربية، والضغوطات على الدول العربية المرتبطة بالامبريالية ، وخوف الدول التقليدية من تنامي تأثير الدول الراديكالية · كل هذا ساهم في اخفاق الاجراءات الدفاعية العربية ·

وبسبب الفشل في تحقيق نظام دفاعي عربي ، القي العبء على الدول العربية المحيطة باسرائيل ، تلك الدول الفقيرة نسبيا ، والتي اضطرت ان تقوي جيوشها على حساب نموها وتطورها الاقتصادي · وهكذا خلقت « الحرب بالوكالة » التي كانت بحق الاستراتيجية العربية ·كذلك لم يتمكن العرب من اعتماد استراتيجية انهاك العدو بسبب عدم قدرة الانظمة على تعبئة الجماهير · وادى الفشل في استخدام العوامل الجغرافية والبشرية العربية الى فقدان العرب لفرص خوض حرب مناسبة لمواجهة التفوق التقني الاسرائيلي ·

اما التقصير العربي الثاني ، فكان الفشل في فهم موقع الصراع العربي الاسرائيلي في المنافسة الكبرى بين الكتلتين الشرقية والغربية · وينتج هذا عن طبيعة الانظمة العربية وطبيعة الفرق ما بين مصالح السوفيات ومصالح الاميركيين في المنطقة ·

ولقد ادخلت حرب الـ ٦٧ تغييرا دراماتيكيا في موقف العرب بعد احتلال واسع لاراضيهم كما ان اسرائيل فقدت صورة الدولة الضعيفة المحاصرة · وجاءت النجاحات العربية في الميدان السياسي معتمدة على عدة عوامل : ١ ـ دعم الكتلة الاشتراكية في الصراع الدبلوماسي الدولي ، ٢ ـ الولايات المتحدة تضمن وجود اسرائيل ، ولكن ليس توسعها، ٣ ـ اوروبا الغربية رفضت الموقف الاسرائيلي على الرغم من ضمان امن اسرائيل، ٤ ـ فشل جهود القادة الافريقيين لتحقيق تقارب عربي ـ اسرائيلي ، وتأييد العالم الثالث للموقف العربي · ولقد تمكنت الجهود الدبلوماسية العربية من تأمين اول شرط مطلوب للانتقال من الدفاع الى الهجوم : الرأي العام العالمي الايجابي · وكان الشرط الثاني الاستعداد العسكري ، في حين كان الثالث وجود حالة استرخاء عسكري داخل اسرائيل ، والرابع هو التعنت الاسرائيلي رغم الاجراءات الدبلوماسية العربية ·

وفي حين ساهمت نجاحات الجهود الدولية في تمكين العرب من الانتقال من الدفاع الى الهجوم ، فانها حددت درجة عنف العمل العسكري الهجومي في الوقت نفسه · فكان على العرب ان يقوموا بعملياتهم العسكرية في ظل الشروط التالية : اولا : عدم التوغل في سيناء ثانيا : عدم ضرب العمق الاسرائيلي (على الرغم من القصف الجوي الاسرائيلي لاهداف مدنية في سوريا ومصر) ، ثالثا : عدم امكانية افادة المصريين من مبادىء التقرب غير المباشر ·

وينهي المقدم الايوبي مناقشة استراتيجية الجانب العربي بقوله ، ان العرب دخلوا الحرب لاهداف سياسية محدودة ، وانها بالتالي كانت حربا محدودة بالنسبة لهم ، استخدمت خلالها استراتيجية هجومية مباشرة ضمن حدود محددة محليا ودوليا ·